Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧ – سرية زيد إلى جذام :

وكان السبب فيها أن دُحية الكلبى – رضى الله عنه – كان قادما من بلاد الروم ، ومعه تجارة له وهدايا أهداها إليه قيصر ملك الروم . فلقيه فى الطريق الهنيدى بن عارض وابنه فى ناس من جذام عند جسمى (١) ، فاستلبوا منه كل شىء كان معه ، فسمع بذلك نفر من بنى الضبيب وهم رهط رفاعة بن زيد الجذامى فأعادوا لدحية متاعه ممن انتهبه منه . وكان رفاعة قد أسلم وأخذ من النبى – ﷺ – كتابا دعا به قومه إلى الإسلام فأسلموا .

وبعد أن عاد دُحية إلى المدينة أخبر النبى – ﷺ – بما حدث له من الهنيدى وأشياعه ، فغضب – ﷺ – ، وبعث زيد بن حارثة فى خمسمائة رجل من بينهم دحية ، فكان زيد ومن معه يسيرون الليل ويكمنون النهار ، وكان معهم دليل من بنى عذرة لكى يرشدهم إلى أماكن القوم .

ووصل زيد ومن معه ديارهم مع الفجر فشنوا الغارة عليهم ، وقتلوا الهنيدى وابنه ، وأخذوا ماشيتهم فبلغت ألفا من الإبل وخمسة آلاف من الغنم وأسروا مائة من النساء والصبيان .

وعلم رفاعة بن زيد الجذامى بذلك فرحل فى نفر من قومه إلى النبى – ﷺ – فدفع إليه كتابه الذى كتبه له ولقومه عند إسلامه . فقال : – ﷺ – « كيف أصنع بالقتلى » ؟ فقال أبو يزيد بن عمر : أطلق لنا يارسول الله من كان حيا ، ومن قتل فهو تحت قدمى هاتين . فقال – ﷺ – « صدق أبو يزيد » .

---

(١) اسم موضع وراء وادى القرى .